

## كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

1561 - عن الحارث قال جاء رجل إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر .  
قال : طريق مظلم لا تسلكه . قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر . قال بحر عميق لا  
تلجه . قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر . قال : سر ا□ قد خفي عليك فلا تفشه .  
قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر . قال : يا أيها السائل إن ا□ خالقك كما شاء  
أو كما شئت ؟ قال : بل كما شاء . قال : فيستعملك كما شاء أو كما شئت ؟ قال : بل كما  
شاء . قال : فيبعثك يوم القيامة كما شاء أو كما شئت ؟ قال : بل كما شاء . قال : أيها  
السائل ألت تسأل ا□ ربك العافية ؟ قال بلى . قال : فمن أي شيء تسأله العافية أمن  
البلاء الذي ابتلاك به أم من البلاء الذي ابتلاك به غيره ؟ قال : من البلاء الذي ابتلاني به  
 . قال : يا أيها السائل تقول لا حول ولا قوة إلا بمن ؟ قال : إلا با□ العلي العظيم . قال :  
فتعلم ما في تفسيرها ؟ قال : ؟ ؟ تعلمني مما علمك يا أمير المؤمنين . قال : إن تفسيرها  
 : لا يقدر على طاعة ا□ ولا يكون له قوة في معصية ا□ في الأمرين جميعا إلا با□ . أيها  
السائل ألك مع ا□ مشيئة ؟ ( كذا وزاد في المنتخب أو دون ا□ مشيئة ؟ ) فإن قلت لك دون  
ا□ مشيئة فقد اكتفيت بها عن مشيئة ا□ وإن زعمت أن لك فوق ا□ مشيئة فقد ادعيت مع ا□  
شركا في مشيئته . أيها السائل إن ا□ يشج ويداوي فمنه الدواء ومنه الداء . أعقلت عن  
ا□ أمره ؟ قال نعم . قال علي : الآن أسلم أخوكم فقوموا فصافحوه . ثم قال علي : لو أن  
عندي رجلا من القدرية لأخذت برقبته ثم لا أزال أجأها حتى أقطعها فإنهم يهود هذه الأمة  
ونصارها ومجوسها .

( كر )